الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4961 | الإثنين | 22 صفر 1446 هـ | 26 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

### قوات الاحتلال اقتحمت عددا من بلدات الضفة الغربية المحتلة

# «حزب الله» ينهي رده.. وإسرائيل تهدد: «سنهاجم كل لبنان»

مقاتلة إسرائيلية جنوب لبنان

«حزب الله» استهدف إسرائيل بمئات المسيرات والصواريخ

«وكالات» : مع إعلان حزب الله انتهاء المرحلة الأولى من رده الانتقامي على اغتيال قائده العسكري فؤاد شكر، جددت إسرائيل تهديدها بإمكانية استهداف كامل الأراضي اللبنانية.

وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، أن قوات بلاده ستهاجم كل مكان في لبنان يشكل تهديدا لها.

كما أضاف في بيان أن الجيش يواصل هجماته لإزالة تهديدات حزب الله، مضيفًا أن تل أبيب تدرك أنها أتت بتنسيق مع إيران.

وأوضح أنه تم توسيع نطاق التحذيرات لتشمل منطقة تل أبيب الكبرى وكافة المناطق الممتدة شمالها.

إلى ذلك، كشف الجيش الإسرائيلي أن أكثر من 100 طائرة حربية شاركت في الضربات، ودمرت آلاف منصات إطلاق الصواريخ التابعة لحزب الله.

كما أضاف أنه استهدف أكثر من 40 منطقة أطلق منها حزب الله صواريخه، ونشر لقطات مصورة لما قال إنها مواقع استهدفها.

وفي السياق، أفادت مصادر في فلسطين أن تل أبيب لا تستبعد ردا من بقية الجبهات كالحوثيين في اليمن أو إيران بأوقات لاحقة.

بدوره، شدد وزير الدفاع يوآف غالانت على أن بلاده «تتابع ما يحدث في بيروت وعازمة على استخدام كل الوسائل من أجل حماية مواطنيها».

في حين أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في الوقت عينه، أن بلاده لا تسعى لحرب شاملة لكنها ستتصرف وفقا للتطورات على الأرض.

كما أضاف في تصريحات لشبكة «فوكس نيوز» أن السلطات الإسرائيلية تعمل على حماية مواطنيها وأرضها مما يسمى «محور المقاومة»، في إشارة إلى إيران وفصائلها المسلحة في المنطقة.

أتت تلك التصريحات بالتزامن مع إعلان حزب الله بعد ساعتين من بدء رده الانتقامي على اغتيال شكر، انتهاء «المرحلة الأولى» منه.

كما زعم أن النتائج كانت ناجحة جداً، مضيفا أنه قصف 11 موقعا عسكريا إسرائيليا، وأطلق أكثر من 320 صاروخا من طراز كاتيوشا، بالإضافة إلى مسيرات على شمال إسرائيل.

كذلك توعد بضرب موقع مهم في العمق الإسرائيلي، دون أن يكشف ماهيته.

وفي السياق، أكد مصدر استخباراتي غربي أن الضربات الاستباقية الإسرائيلية على الجنوب اللبناني أصابت منصات إطلاق صواريخ حزب الله التي كانت ستستهدف تل أبيب في الساعة الخامسة فجرا بالتوقيت المحلي، ودمرتها كلياً، حسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز».

يذكر أن هذا التصعيد العسكري أتى بعد تحذير الجيش الإسرائيلي سابقا من أن الأسبوع الآتي سيكون خطيرا، لاسيما إثر تعثر مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

كما جاء بعدما أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، أن «أخبارا جيدة بشأن الرد الانتقامي» لبلاده ستظهر قريباً جداً.

ومنذ اغتيال شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، فضلا عن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية في طهران يوم 31 يوليو الماضي، تصاعدت التحذيرات الدولية وفي مقدمتها الأمريكية من توسع الحرب في المنطقة بين إسرائيل وطهران.

من جهتها أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن حزب الله خطط لاستهدف أهم موقعين للاستخبارات في إسرائيل، وذلك في الهجوم الذي شنه فجر أمس واستهدف عددا من المواقع العسكرية في إسرائيل

ونقلت صحيفة هآرتس عن تقديرات للجيش إن حزب الله كان سيستهدف قواعد شعبة الاستخبارات العسكرية والموساد في شمال تل أبيب.

بدوره، قال الخبير في الشؤون الاستخبارية والأمنية في يديعوت أحرونوت والنيويورك تايمز رونين برغمان، إن المقر الرئيسي للاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد)، ومقر الاستخبارات 8200 للرصد والمتابعة في منطقة غليلوت شمال تل أبيب، كانا ضمن أهداف حزب الله، مشيرا إلى أنه تم إحباط الهجوم عليهما فجر أمس.

طفل جريح يتلقى العلاج بأحد مستشفيات القطاع

وتعتبر الوحدة 8200 هي أكبر الوحدات في مديرية الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وتأخذ على عاتقها مهمة جمع المعلومات الرئيسية، إضافة إلى تطوير أدوات جمع المعلومات وتحديثها باستمرار، مع تحليل البيانات ومعالجتها، وإيصال المعلومات للجهات المختصة، وكثيرا ما تشارك هذه الوحدة وتمارس عملها من داخل مناطق القتال.

وأكدت المصادر الإسرائيلية أن حزب الله خطط لهجوم بـ6000 صاروخ ومسيرة على شمالي ووسط إسرائيل، ما دفعها لبدء هجوم ضد لبنان.

وقالت القناة 12 الإسرائيلية: يقدر الجيش الإسرائيلي أن الغارات الجوية ضد لبنان منعت إطلاق حوالي 6000 صاروخ وطائرة بدون طيار على الأراضي الإسرائيلية.

من جانب آخر كشف مسؤولون إسرائيليون أن تل أبيب أبلغت واشنطن مسبقا بهجومها على لبنان، ونقل موقع «واللا» الإسرائيلي عن مسؤول إسرائيلي قوله إنه «تم إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية مسبقا بالضربة».

ووفقا للمسؤول فإن «إسرائيل تتحرك بمفردها ضد حزب الله، ولكن بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة، والتحديث الذي تلقته إدارة الرئيس جو بايدن عن الهجوم لم يكن في اللحظة الأخيرة».

كما أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري أن الجيش يعمل بالتنسيق مع الجيش الأمريكي، الذي وصل قائد جيوشه إلى الأردن.

على الجانب الآخر، ذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن الرئيس بايدن يتابع الأحداث عن كثب، ويتواصل مع فريقه للأمن القومي، وأنه وجّه كبار المسؤولين في الإدارة للتواصل مع نظرائهم الإسرائيليين.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي شون سافيت، في بيان، إنه بتوجيه من الرئيس بايدن «يتواصل المسؤولون الأمريكيون الكبار بشكل مستمر مع نظرائهم الإسرائيليين»، مضيفا «سنواصل دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وسنواصل العمل للحفاظ على الاستقرار الإقليمي».

إلى ذلك، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أنها «مستعدة لدعم إسرائيل»، بعد إعلان الجيش الإسرائيلي شنّ ضربات واسعة في جنوب لبنان لمنع «هجوم كبير» من قِبل حزب الله.

وقال متحدث باسم البنتاغون «نواصل مراقبة الوضع عن كثب، وسبق أن كنا واضحين للغاية بأن الولايات المتحدة مستعدة لدعم الدفاع عن إسرائيل».

وكانت واشنطن عززت في الأسابيع الماضية انتشارها العسكري في المنطقة، مع تصاعد المخاوف من تصعيد إقليمي في أعقاب توعد إيران وحزب الله بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية بطهران، في عملية نسبت لإسرائيل، واغتيال القيادي العسكري البارز في حزب الله فؤاد شكر.

من جانب آخر ذكرت قناة كان الإسرائيلية أن مجلس الوزراء ألغى جلسة الحكومة الأسبوعية التي كانت مقررة أمس الأحد بسبب الأوضاع الأمنية مع لبنان.

واستأنف مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب نشاطه بعد تعليق مؤقت على خلفية هجمات نفذها الجيش الإسرائيلي ضد أهداف قال إنها تتبع لحزب الله جنوبي لبنان.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن المطار استأنف العمل بعد تعليق مؤقت، وتم تحويل بعض الرحلات الأخرى إلى مطارات في مناطق مجاورة، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وتظهر بيانات مطار بن غوريون الدولي على موقعه عبر الإنترنت أن بعض الرحلات ألغيت، وأخرى تأثرت، بسبب تعليق نشاط المطار فجر الأحد.

وفي حين أعلنت إسرائيل حالة الطوارئ القصوى لمدة 48 ساعة قابلة للتمديد، قررت بلديتا تل أبيب وحيفا فتح جميع الملاجئ فيهما، كما قررت بلدية حيفا إغلاق شواطئها أمام المصطافين، وإلغاء فعاليات كان من المخطط إقامتها.

من ناحية أخرى اقتحمت قوات الجيش الإسرائيلي عددا من بلدات الضفة الغربية المحتلة بعد منتصف الليل وفجر أمس الأحد من بينها مخيم بلاطة شرقي نابلس، حيث قوبلت بوابل كثيف من رصاص كتائب شهداء الأقصى.

واعتقلت قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم بلاطة مواطنا فلسطينيا بعد مداهمة منزله بالمخيم. كما داهمت عددا آخر من المنازل، وأجرت تفتيشا دقيقا لها.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى تصديها بالرصاص الكثيف للقوات المقتحمة. كما أفادت مصادر محلية بسماع إطلاق الرصاص ودوي انفجارات في المنطقة.

وقالت مصادر إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية كفر عبوش جنوبي طولكرم بالضفة الغربية، واقتحمت أيضا قرية الجلمة شمال جنين ومدينة الخليل جنوب الضفة.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت كذلك بلدة حوسان غرب بيت لحم، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المدمع. كما اقتحمت بلدة باقة الحطب شرقي قلقيلية، وداهمت منزل المتهم بتنفيذ عملية كيدوميم.

وفي وقت سابق السبت، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة روجيب شرقي نابلس بعد أن اقتحم مستوطنون منطقة خلة العبهر في البلدة، وقد اندلعت مواجهات مع شبان فلسطينيين، وثّقت منصات فلسطينية جانبا منها.

كما أوضحت مشاهد اقتحام قوات الاحتلال مناطق في نابلس، من بينها تعمد آلية عسكرية الاصطدام بمركبة في بيت فوريك شرق نابلس، واندلاع مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال هناك، في حين عمد مستوطنون إلى إحراق أراض في قرية صرة جنوب غرب نابلس.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن أهالي القرية هبوا للتصدي لهجوم المستوطنين، مما أدى لاندلاع مواجهات بين الطرفين لم يتضح على الفور ما إذا كان نجم عنها ضحايا من عدمه.

من جانبه، قال الجيش الإسرائيلي في بيان في وقت سابق من السبت إنه ورده بلاغ عن اقتحام عشرات الإسرائيليين الملثمين، الذين قدموا من مستوطنة إيتمار، قرية روجيب، مما أدى لأضرار في عدد من المركبات الفلسطينية.

وأضاف أن مواجهات وقعت وتم تبادل رشق حجارة بين المستوطنين والفلسطينيين الموجودين هناك. وادعى جيش الاحتلال أنه «أوقف اعتداءات المستوطنين».

وكان الجيش الإسرائيلي قد اقتحم صباح السبت أحياء في نابلس انطلاقا من حاجز صرة العسكري غربي المدينة، وشن اعتقالات خلال الاقتحام، وتمركزت قوات الاحتلال هناك ودهمت بناية سكنية.

كما اندلعت مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال السبت في منطقة عصيدة عند مدخل بلدة بيت أمّر شمالي الخليل، وأطلق الجنود الإسرائيليون خلالها الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز الدمع باتجاه المواطنين، واعتدوا على شاب بالضرب بعد احتجازه.

وأيضا اقتحمت قوات الاحتلال بلدة دير بلوط غرب محافظة سلفيت، وأطلقت الرصاص الحي بمنطقة السهل، كما اقتحمت أيضا طولكرم وخلفت دمارا كبيرا في البنية التحتية بعد عمليتها العسكرية هناك.

من جهة أخرى تظاهر عشرات آلاف الإسرائيليين في ميدان المخطوفين وسط تل أبيب وقبالة وزارة الدفاع للمطالبة بإبرام صفقة تبادل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وشارك في المظاهرات زعيم المعارضة يائير لبيد الذي طالب بنيامين نتنياهو بالذهاب بنفسه إلى القاهرة لإبرام صفقة.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب برحيل حكومة بنيامين نتنياهو وأخرى تشير إلى أن المفاوضات الجارية في القاهرة هي الفرصة الأخيرة للصفقة.

ونشر زعيم المعارضة يائير لبيد، عبر حسابه بمنصة «إكس»، صورا له أثناء مشاركته في هذه المظاهرة.

وخاطب لبيد رئيس الوزراء نتنياهو قائلا له «اذهب بنفسك إلى القاهرة (حيث تنطلق الأحد جولة مفاوضات جديدة بشأن غزة)، لا ترسل أحدا، الصفقة الآن».

ومثل تل أبيب، تظاهر آلاف آخرون في مدينة حيفا تلبية لدعوة عائلات الأسرى الإسرائيليين، وطالبوا بالاستجابة لنداء العائلات والتوصل إلى صفقة بشكل فوري.

وشهدت كذلك بلدات إسرائيلية مختلفة مظاهرات مشابهة، من ضمنها مظاهرة بمشاركة المئات قبالة منزل نتنياهو في مدينة قيساريا، وكذلك مظاهرات في هرتسليا.

كما خرجت مظاهرة أخرى في القدس تطالب بصفقة تبادل وإقالة الحكومة، وقد اعتقلت الشرطة الإسرائيلية خلالها 3 أشخاص.

وكانت عائلات الأسرى قد اتهمت نتنياهو في مؤتمر صحفي قبل بدء المظاهرات بأنه يغامر بحياة الأسرى من أجل مصالحه السياسية.

وقال ممثلو عائلات الأسرى إن نتنياهو مستمر في عرقلة صفقة التبادل بشكل ممنهج، وإنه يتصرف وفق مصالحه السياسية. كما اتهموه بخداع الولايات المتحدة واعتماد سياسة معاكسة، وطالبوا الرئيس الأمريكي جو بايدن بعدم الوثوق به.

من اقتحام سابق للاحتلال لمخيم بلاطة

تل أبيب شهدت خروج عشرات آلاف الإسرائيليين للمطالبة بصفقة تبادل